Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٣٩) وتعاليم الإسلام من غير استثناء يعقلها الأكياس من الناس . وبقدر كياستهم يدركون الخير الذى يكمن فيها (ألا أدلك على أبواب الخير ؟ الصوم جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار ، وصلاة الرجل من جوف الليل — ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون . ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ قلت : بلى . قال : رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد ، ثم قال : ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ قلت : بلى . قال : فأخذ لسانه وقال : كف عليك هذا . قلت : وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ فقال : ثكلتك أمك وهل يكب الناس فى النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم ؟)

(٤٠) وقد يتوهم البعض أن التعاظم والغرور يمنحهم هيبة . وقد يكون هذا صحيحاً وقد لا يكون . ومن الكياسة البعد عن الكبر الذى قد يبعد صاحبه عن إدراك الحق أو يحمله على جحوده ، وفى الحديث : (الكبر بطر الحق وغمط الناس) .

(٤١) وقد يكون للمرء منافس له فيصاب . وليس من الكياسة إظهار الشماتة به — فالمفروض أن المنافسة فى الخير (لاتظهر الشماتة بأخيك فيرحمه الله ويبتليك) .

(٤٢) ويجب على المسلم أن يكون يقظا يميز بين الصدق والكذب ، فالتصديق بالكذب كتكذيب الصدق كلاهما حظر على صاحبه .

وقد مر رسول الله على بائع حنطه بلها من داخلها كى تثقل فى الميزان — فوضع يده فيها فقال له البائع هذا من المطر . فقال له النبى : (أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ؟ من غشنا فليس منا) .